شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومـــات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد اعدت دون آية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيداً عن الغبار

في درجة حرارة من 15 – 20 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40 %

To be kept away from dust in dry cool place of
15 – 25c and relative humidity 20-40 %

بعض الوثائق الأصلية تالفة

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصـــل

جامعة المنيا

كلية الآداب

قسم علم النفس

رسالة ماجيستير بعنوان

العلاقة بين التصور العقلي البصري وأساليب التعلم والتفكير والاعتماد / الاستقلال عن المجال

إعداد الطالبة

نشوة عبد التواب حسين

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور

شاكر عبد الحميد

أستاذ علم النفس

وعميد معهد النقد الفني

الدكتور

محمد سمير عبد الفتاح

أستاذ علم النفس المساعد

بجامعة المنيا

B

٧١٣٦

١٩٩٨

شكر وتقدير

" وما توفيقي إلا بالله "

تتوجه الباحثة بالشكر والتقدير لكل من قدم لها يد المساعدة وأسهم في خروج هذا البحث إلى حيز النور ، وتختص بالشكر والتقدير أستاذها الفاضل الأستاذ الدكتور شاكر عبد الحميد ، الذي لم يدخر وسعا ولم يبخل على الباحثة بتوجيهاته وإرشاداته منذ قبوله الإشراف على بحثها .

كذلك توجه الباحثة الشكر إلى أستاذها الدكتور محمد سمير عبد الفتاح لما قدمه لها من مساندات ومساعدات .

كما تشعر الباحثة بالامتنان والعرفان لأستاذتها الدكتورة ماجدة حامد حماد لإيمانها بقدرات الباحثة وحثها الدائم لها لتبذل أقصى طاقاتها .

هذا بالإضافة إلى الشكر الجزيل الذي تتوجه به الباحثة لمديري المدارس التي قامت بالتطبيق فيها لتيسيرهم مهمتها ، وتذليلهم العقبات التي واجهتها.

كما تشكر الباحثة زملاءها في العمل لمساندتهم لها أثناء العمل في هذا البحث والتي لولا هذه المساندة لما تمكنت الباحثة من اجتياز هذه المرحلة وتشكر الباحثة أيضا أصدقاءها وتختص بالشكر الصديقة هند فاروق لما قدمته من مساعدات في التطبيق .

وتدين الباحثة بوافر الشكر والعرفان إلى أسرتها التى تحملتها فى الساعات العصيبة التى مرت بها أثناء العمل فى هذا البحث ، ولم يفقدوا ولو للحظة إيمانهم بها ولم يبخلوا عليها بالمساندة والمساعدة . وشكر الباحثة أيضا إلى المرحومة خالتها والتى لولا مساعدتها لما تمكنت الباحثة من سرعة إتمام وإبخاز الأوراق الرسمية اللازمة للحصول على إذن التطبيق .

وأخيرا وليس بآخر تتقدم الباحثة بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة والتى تفضلت بقبول مناقشة هذا البحث .

فهرس الدراسة

الفصل الأول : مشكلة الدرسة ومبرراتها ٢

الفصل الثانى : الإطار النظرى

البدايات الأولى لدراسة التصور العقلى..... ١٨

أساليب دراسة التصور العقلى ٢٠

تعريفات التصور العقلى ٢١

أنواع الصور العقلية ٢٤

الوعى وعلاقته بالنظام المعرفى ٢٩

خصائص الصور العقلية ٣٣

وظيفة التصورالعقلى ٣٥

نظريات التصور العقلى ٤٠

مفهوم أساليب التعلم والتفكير ٥٣

تعدد المفاهيم التى تشير لأساليب التعلم والتفكير ٥٦

الارتقاء والتخصص الوظيفى ٦٢

الأساليب المعرفية ٦٥

التعريفات المختلفة للأساليب المعرفية ٦٥

تداخل المفاهيم وتأثيره على دراسة الأساليب المعرفية ٦٦

خصائص الأساليب المعرفية ٦٨

الأساليب المعرفية ونظرية التمايز النفسى ٦٩

الأسلوب المعرفى الاعتماد / الاستقلال عن المجال ٧٣

العلاقة بين متغيرات الدراسة المختلفة ٧٩

الفصل الثالث : الدراسات السابقة

دراسات اهتمت بالعلاقة بين التصور العقلى والاعتماد / الاستقلال عن المجال ٨٤

دراسات اهتمت بالعلاقة بين التصور العقلى وشقى المخ ٨٦

دراسات اهتمت بالعلاقة بين الاعتماد / الاستقلال عن المجال وشقى المخ ٩٠

دراسات اهتمت بالعلاقة بين التصور العقلى والاعتماد/الاستقلال عن المجال وشقى المخ ٩٣

الفصل الرابع : منهج الدراسة وإجراءاتها

مشكلة الدراسة ٩٨

فروض الدراسة ٩٩

أدوات الدراسة ١٠٠

عينة الدراسة ١١١

إجراءات الدراسة ١١٤

خطة التحليل الإحصائى ١١٥

الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة

نتائج الفرض الخاص بالعلاقة بين أساليب التعلم والتفكير والتصور العقلى ١١٧

نتائج الفرض الخاص بالعلاقة بين أساليب التعلم والتفكير والاعتماد / الاستقلال عن المجال ١٢٢

نتائج الفرض الخاص بالعلاقة بين التصور العقلى والاعتماد / الاستقلال عن المجال..... ١٢٥

نتائج الفرض الخاص بالفروق الجنسية بين متغيرات الدراسة ١٢٨

نتائج الفرض الخاص بالفرق بين التصور العقلى المرتفع والمنخفض فى ظل ارتباط أسلوب التعلم والتفكير المسيطر والأسلوب المعرفى السائد ١٢٩

الفصل السادس : مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة نتائج الفروض التى أظهرت علاقات بين متغيرات الدراسة ١٣٣

مناقشة نتائج الفروض التى لم تظهر علاقات بين متغيرات الدراسة ١٤٠

مناقشة نتائج الفروق التى تتعلق بعلاقة الجنس بمتغيرات الدراسة ١٤٦

توصيات الدراسة والبحوث المقترحة ١٥٢

المراجع ١٥٧

الفصل الأول
مشكلة الدراسة ومبرراتها

الهدف الأساسى لهذه الدراسة هو البحث عما إذا كانت هناك علاقة بين التصور العقلى[1] والاعتماد / الاستقلال عن المجال وأنماط التعلم والتفكير وذلك عند أطفال المرحلة الإبتدائية .

وتعتبر المتغيرات الثلاثة السابقة متغيرات معرفية لها أهميتها فى المجالات المختلفة للفرد ، ويظهر تأثيرها فى تفكير الفرد بالإضافة إلى أنها تتجلى فى مجالات نفسية عديدة ، كما أنها تمثل مظهرا من مظاهر الفروق الفردية بين الأفراد . وتأخذ مشكلة الدراسة ثلاثة محاور :

أولا : التصور العقلى وأهميته :

ويمثل ما قدمه فرانسيس جالتون عام ١٨٨٣ أهم الدراسات المبكرة فى مجال التصور العقلى ، وقد اهتم جالتون أساسا بالصورة البصرية ، كما اهتم أيضا ببعض حالات الأفراد الذين يتميزون بحضور الصورة البصرية لديهم أفضل من غيرها من الصور العقلية ، كما أشار إلى وجود أنواع أخرى من الصور العقلية يمكن للفرد أن يخبرها مثل الصور السمعية أو الشمية أو التذوقية . لكن النسبة العظمى للصور المتكونة لدى الأفراد كانت لصالح الصور البصرية . وهناك تباينات بين الأفراد فى الكم الخاص بكل نوع من الصور العقلية ، وفى درجة حيويتها وذلك بالنسبة لكل حاسة وكل موقف يحدث فيه التصور العقلى .

(عبد الحميد ، ١٩٩٥ ، ص٢٢٧-٢٢٨)

ويرجع الاهتمام بمثل هذه القدرة - التصور العقلى - إلى الخلاف المستمر حول طبيعة هذه القدرة ، بالإضافة إلى الجدل حول موقعها بين القدرات العقلية الاخرى ، وأهميتها أو عدم أهميتها فى تشكيل الجوانب المختلفة من حياة الفرد .

نظرا لأن بداية دراسة التصور العقلى كانت من خلال التقارير الذاتية للأفراد عن استخدامهم للصور العقلية فى حل المشكلات ، فقد ظهر الجدل حول وجود هذه القدرة من عدمه .كما يظل هناك أيضا جدل قائم حول أهمية هذه القدرة فى مجالات مختلفة منها اختيار الفرد لتخصصه المدرسى أو المهنى ، طرق حله لمشكلاته ، كيفية مواجهته لمصاعب الحياة اليومية وغيرها .

---

[1] Mental imagery

وقد ناقش بياجيه وإنهلدر الصور العقلية فى علاقتها بالإدراك والمعرفة . وأكدا على الأهمية الكبيرة للأشارات الخاصة بالصور العقلية ، وكذلك الأشارات اللغوية فى القيام بالعمليات المعرفية المختلفة ، والصور العقلية عند بياجيه لها خصائصها الرمزية والدلالية مثلها فى ذلك مثل الكلمات . وقد اهتم بياجيه بشكل خاص بالجوانب والدلالات للصور العقلية ، ونظر بياجيه إلى الكلمات والصور ليس باعتبارهما وحدات غير مرتبطة بل باعتبارهما وحدات مرتبطة بشكل ضرورى لابد منه ، كما تحدث بياجيه أيضا عن أنواع الصور العقلية ودورها فى بعض نشاطات الأطفال كالرسم واللعب وحل المشكلات .

(عبد الحميد ، ١٩٩٥ ، ص ٢٢٩-٢٣٠)

كذلك حاول العديد من الباحثين والعلماء إثبات وجود هذه القدرة وذلك من خلال ربطها بقدرات أخرى ثبت وجودها ، أو قاموا باختبار الأدوات المختلفة التى تعكس وجود هذه القدرة من ذلك دراسة عدد من اختبارات القدرات العقلية والتى تبين من خلالها أن مثل هذه الاختبارات صممت لتقيس فى بعض جوانبها القدرة المكانية والتى يظهر أنها مرتبطة بالتصور العقلى . وقد قام القوصى El - Koussy بشكل مبكر بتحليل الدرجات الخاصة ببعض المهام المكانية التى طبقت على الأطفال من سن ١١ – ١٣ تحليلا عامليا . واشتملت هذه المهام على رسم صورة كما تظهر فى المرآة ، تدوير أشكال معينة ، تركيب شكل ما بطريقة معينة . وقد وجد القوصى دليلا على وجود عامل للإدراك المكانى يمكن تفسيره من خلال التصور العقلى البصرى وأيد ذلك أشارة بعض المفحوصين إلى استخدامهم للتصور العقلى خلال الأداء على الاختبارات . كذلك وجد جيلفورد عوامل تتعلق بالتذكر البصرى والسمعى من خلال تحليله للنموذج الثلاثى للعقل الخاص به .

ومن خلال أعمال بارات Barratt نجد أيضا تأييدا لوجود بعض العوامل المرتبطة بالتصور . حيث قام بتحليل نتائج ١٢ مهمة مكانية ، فوجد من خلال هذا التحليل ثلاثة مبادئ ترتبط بالتصور العقلى والإدراك المكانى ألا وهى المعالجة المكانية ، الاستدلال ، والتعرف المكانى على الأشكال .

وقد طلب بارات من المفحوصين أن يذكروا متى يستخدمون التصور العقلى كلما ظهر تلقائيا وذلك أثناء أدائهم الاختبارات (Radford & Burton,1977, P. 291-292) .

ويظهر الجدل حول طبيعة التصور العقلى كقدرة فى عدة مظاهر منها :

١- أن مفهوم التصور العقلى (كغالبية المفاهيم السيكولوجية) لم يتم قياسه بشكل مباشر ولكن من خلال مظاهر يفترض أنها تعبر عنه وبالتالى نجد أن الباحثين فى أحيان كثيرة يستخدمون مفهوم التمثيلات للتعبير عن التصور العقلى أو كبديل لمفهوم الصور العقلية ، فى حين أن الصور العقلية قد تمثل شكلا من أشكال صور الذاكرة أو التمثيلات ، وهذا يعنى أن الصور العقلية قد تستخدم كأداة من أدوات الترميز فى الذاكرة والتى يلجأ لها الفرد لتساعده على التذكر واسترجاع المعلومات التى سبق له أن تعرض لها .

وبسبب هذه النظرة الخاطئة – أحيانا – لمفهوم التصور العقلى يحدث التداخل بين هذا المفهوم و مفاهيم الذاكرة وعملية التذكر ويتعامل معهما بعض الباحثين على أنهما مفهوم واحد ، كذلك الأمر بالنسبة للإدراك . ذلك أن الفرد قد يستخدم التصور العقلى فى استخدامات مماثلة للإدراك مثل استخدام التصور العقلى فى تتبع الأجسام المتحركة فى الفراغ أوالتوجه ، وعليه يستخدم التصور العقلى فى عمل تمثيلات عقلية يمكن للفرد أن يستخدمها فى التنبؤ والتوقع بما ستكون عليه هذه الاجسام فى المواقف الفيزيقية المماثلة .

(Kosslyn , 1990 , P. 74 -77 , Kosslyn , 1987 , P . 148 - 149)

٢- وترى الباحثة أن غموض مثل هذا المفهوم قد يرجع إلى تدخله كعامل وسيط ومساعد فى العديد من العمليات العقلية العليا فيسهل من عملها ، وعليه يستخدمه بعض الباحثين كمرادف لهذه العملية الأساسية التى تتم ، فى حين أنه يمثل جزءا منها وليس العملية ذاتها . فهو فى مضمونه يخدم عمليات أخرى . فبالإضافة إلى عمليات التذكر والإدراك، هناك أيضا عملية التعلم والتى يتدخل فيها التصور العقلى بشكل واضح ، حيث لاحظ شيبرد وكوبر Shpard & Cooper استخدام المفحوصين لنماذج متصورة بهدف الاستدلال من خلالها وذلك أثناء حلهم لبعض المشكلات العلمية (Ibid , 1990 , P. 80).

٣- بالإضافة لهذا الخلاف ، ظهر خلاف آخر حول جدوى دراسة هذا المفهوم عند الأطفال ، وما إذا كان الأطفال قادرين على تكوين الصور العقلية أم لا . فيشير هابر Haber إلى وجود مثل هذه القدرة عند الأطفال صغار السن ، لكن يفتقر هؤلاء الأطفال فى السن المبكرة إلى القدرة على إجراء معالجات وعمليات مختلفة على هذه الصور العقلية المتكونة . فى المقابل أشار بياجيه وإنهلدر إلى استحالة قيام الطفل بمثل هذه العمليات والتحويلات للصور العقلية وذلك قبل بلوغه سنته السابعة أو الثامنة (Riesser et al,1994) .

كما ساد الاعتقاد بأن الأطفال فى مثل هذه السن - وذلك على العكس من الراشدين - يفتقدون لهذه القدرة على تكوين الصور العقلية .

وفى هذا الصدد يصف بياجيه مرحلتين فى نمو الأطفال ويظهر فيها التصور العقلى :

- تبدأ المرحلة الأولى بظهور التصور العقلي مصحوبا بظهور الوظائف الرمزية عند الطفل وذلك عند بلوغ سنة ونصف إلى سنتين .

- أما المرحلة الثانية فتبدأ بين سنى السابعة والثامنة وفيها تظهر قدرة الطفل على تكوين الصور التوقعية [1]. وتبعا لنظرية بياجيه فى الارتقاء تتفق هذه المراحل مع مراحل ما قبل العمليات[2] ومرحلة العمليات[3] فى التفكير عند بياجيه . ويعرف بياجيه التصور العقلى فى هذه المرحلة على أنه :

" استحضار شكلى للأشياء ، والعلاقات التصنيفية وغيرها . وتحويلها إلى الطبيعة العيانية أو شبه الحسية ، وفى نفس الوقت تشتمل هذه المرحلةعلى درجة مرتفعة من التخطيط (حيث يكون لدى الفرد عدد لانهائى من الإدراكات للشىء أو الشكل الموجود فى مخيلته ، لكن الصور المتكونة لهذا الشكل محدودة جدا) " .

وبالتالى عند بياجيه يحتوى التصور العقلى - كشكل من أشكال التفكير - على عنصر عيانى وعليه لايمكن أن يمثل شكلا من أشكال التفكير المجرد .

(Riesser et al , 1994 , P. 1262 - 1265 , Radford & Burton , 1977 , P. 306)

---

[1] Anticipatory images

[2] Pre - operational stages

[3] Operational stages